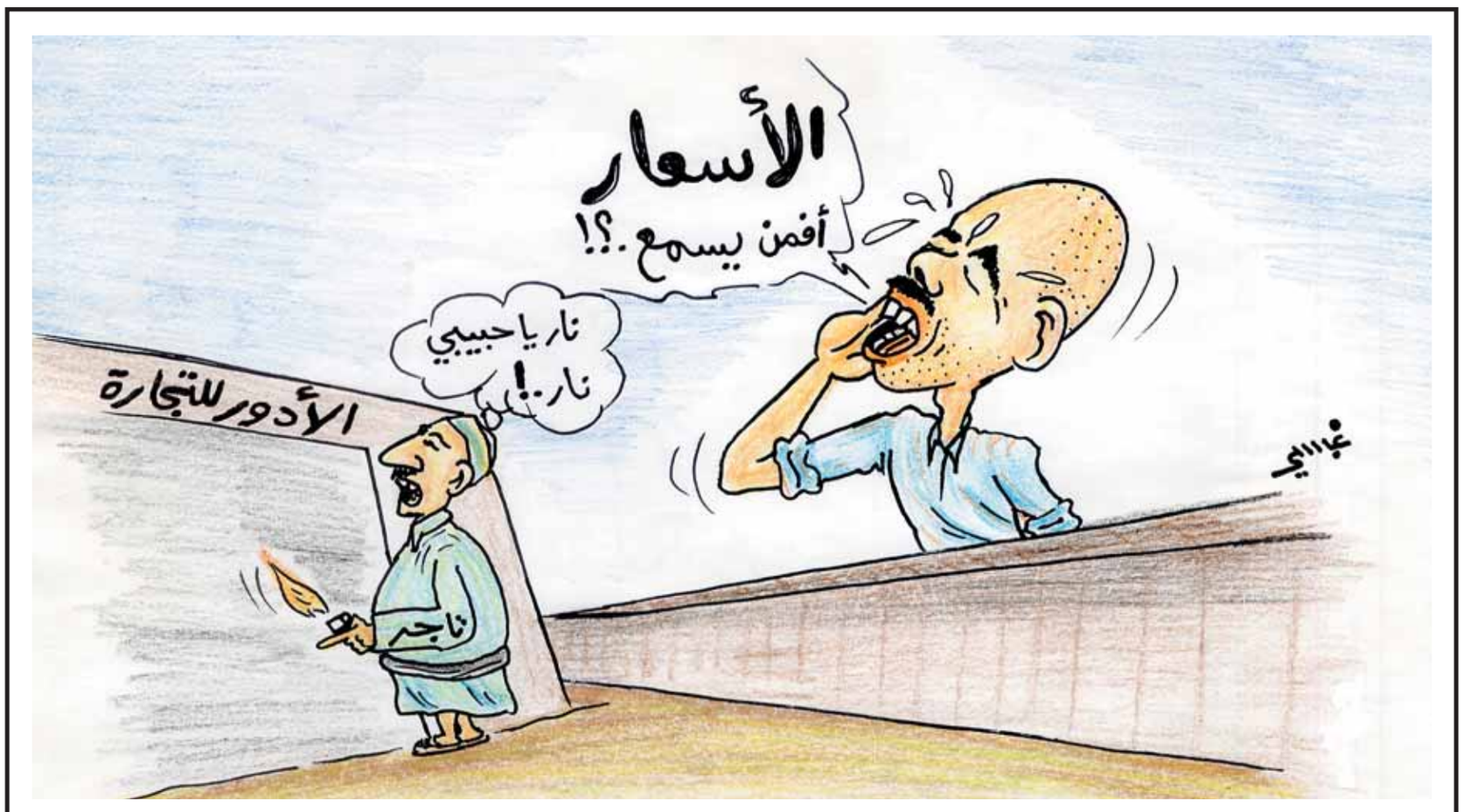

محسن خصروف
khosroof@yahoo.com

إنجاز هيكلة القوات المسلحة كضرورة ملحة

بين الكفاءة العلمية لفريق الهيكلة وأساطين الإعاقة

تمكن فريق الهيكلة المشترك للقوات المسلحة، الذي يضم كفاءات وخبرات عسكرية وعلمية عالية، وتحت الإشراف المباشر والمتابعة المستمرين لوزير الدفاع، من النجاح في إنجاز مشروع إعادة هيكلة مؤسستنا الدفاعية، وأصدر الأخ رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة القرار رقم 104لعام 2002م بتحديد المكونات الرئيسية للقوات المسلحة، ثم أتبعها تحديد الإطار العام للبناء العسكري لكل من: وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة والقوى والمناطق والتشكيلات العسكرية المختلفة بالقرارات :18، 17، 16، 15، و19 لعام 2013م، ومثلت تلك القرارات إنجازا مهما على طريق إعادة البناء ولكنها لم تكن كل الهيكلة، فقد وقفت (القرارات) إلى حد كبير، عند الشكل دون المضمون الجديد الذي كان مأمولا، ذلك أن مضمون ما أنجزه فريق الهيكلة قد شمل الجانبين المادي والبشري، وكذلك الأنظمة والقوانين والمهام والاختصاصات واللوائح المنظمة والتوصيف الوظيفي للمستويات القيادية المختلفة، وهو أي المضمون الأمر المطلوب بإلحاح في الوقت الحالي وفي هذه الظروف الدقيقة والمفصلية التي يمر بها الوطن، لأننا وقواتنا المسلحة في أمس الحاجة إلى أن يخرج إلى حيز التطبيق بحيث يصبح واقعا يمشي على الأرض ليصبح الطريق إلى فكرة الدولة المدنية الحديثة آمنا ومتاحا للسير فيه نحو الهدف الوطني الأكبر الذي يصعب الوصول إليه دون حماية وتأمين توفرهما القوات المسلحة والأمن اللتان تصبحان غير مؤهلتين لهذه المهمة إن ظلتا محل تنازع الأهواء السياسية والحزبية والرغبات مادون الوطنية الضيقة الأفق التي تكرس لها في مجموعها قيادات ومستويات تراتبية تم تكليفها بمراكز مهمة وحساسة لا لأهداف مهنية احترافية وطنية ولكن في سبيل التكريس للولاءات الضيقة في أوساط تشكيلات مؤسستنا الدفاعية على المستويين الرأسي والأفقي، بل وفي أوساط منتسبيها من الجنود والصف ضباط، وبعض الضباط الذين حرموا من التعليم، بل ونجحوا في إغواء وغسل أدمغة العديد من الضباط من مستويات مختلفة.

إن هدف بناء القوات المسلحة الوطنية التي تتميز بالانحياز التام للشعب والولاء الوطني الخالص والممارسات المهنية الاحترافية المنضبطة لا يمكن تحقيقه في ظل الفساد المنظم الذي استهدفها منذ عقود من الزمن وصار ينخر في عظامها طوال تلك الفترة، ولا بد بناء على ذلك من أن تتولى القيادة السياسية العسكرية القائمة وفي المقدمة منها رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة مباشرة عملية تطهير كامل لتكوينات هذه المؤسسة الوطنية الكبرى من كل عناصر الفساد والإفساد واجتثاث كل مقوماته، والعمل بقوة ومصداقية على إحلال الكفاءات الوطنية من مختلف المستويات محل [[قوى الفساد]] التي أوصلت الدولة والمجتمع إلى ما وصلا إليه ....لقد وصل المجتمع اليمني بكل مكوناته إلى حالة تقترب من القنوط من إمكانية استعادة الدولة الوطنية التي تفكر وتخطط وتنفذ أجهزتها المختلفة لتحقق الأهداف الاجتماعية الاقتصادية على المستويين الخدمي والتنموي التي تمكن من الخروج من دائرة التخلف والفقر، أو بمعنى أصح الإفقار الذي تعرض له الشعب اليمني، الأمر الذي يستلزم وضع العديد من التساؤلات أبرزها: مالذي جعلنا نقف في حالة من العجز التام أمام قوى الفساد؟ لماذا تسيد علينا الفاسدون؟ كيف صارت القيم السلبية هي السائدة في الأوساط الاجتماعية المختلفة؟ لماذا أصبحت القيم النبيلة التي أبرزها: الشرف، الوطنية النزاهة، الصدق، الشجاعة، الفروسية، النبل ....إلخ قيما تقابل بالسخرية والاستهانة، بل والاستهجان في مختلف مستويات مكونات الدولة؟ لماذا صارت: الفهلوة، الكذب، التدليس، النفاق، المداهنة، الاختلاس، تبديد الأموال العامة، الاستئثار، السرقة، التعالي، الخداع..... إلخ صفات مرحب بها في العديد من مستويات مكونات الدولة؟ بل وقد امتدت العدوى إلى بعض الأوساط الاجتماعية؟.

إن الإجابة المباشرة هي: لقد تم التكريس لكل ذلك من أعلى الهرم السياسي، وسخرت لأجله كوادر وحاملي مؤهلات وشخصيات من مستويات اجتماعية مختلفة وأنفقت في سبيله الأموال الطائلة، بل وأبيحت في سبيل إنجاحه الأموال العامة ومؤسسات الدولة لتكون نهبا لذوي النفوس الضعيفة الذين تمكنوا بتلك الواسطة من استباحة كل مقدرات المجتمع، وتولوا العمل على إفقاره وباشروا منذ أيامهم الأولى تدمير الطبقة الوسطى ليصلوا بمجتمعنا إلى أن نقطة قريبة من أن يصبح مجتمعا يتكون من مستويين رئيسيين: طبقة فقيرة واسعة الانتشار الأفقي، وطبقة شديدة الثراء تقف في مكان ضيق المساحة تستأثر بالنصيب الأوفر من ثروة وخيرات المجتمع. وتسخر قسما كبيرا من مقدرات المجتمع المستولى عليها بقوة النفوذ للتكريس لبقاء الحال كما هو علية وإعاقة كل خطوة نفكر في أن نخطوها نحو بناء الدولة المدنية الحديثة خاصة وأن تلك القوى قد نجحت في تجيير مؤسستينا الدفاعية والأمنية، لفترة غير قصيرة، لحماية مصالحها وقمع كل صوت حر ينادي بالتغيير والتصحيح وتجاوز الحال السائد، وأمعنت وبالغت في الاستهانة بالشعب اليمني حتى فاجأها شبابه في الـ11من شهر فبراير 2011م بثورته السلمية التي قدم فيها أبناء اليمن التضحيات الغالية فأسقطوا رموز النظام وعطلوا وإلى الأبد مشروع التوريث ووضعوا اللبنات الأولى لبناء المجتمع الجديد والدولة الجديدة، شكلا وموضوعا، وما تزال القافلة تسير رغم كل المعوقات.

إن ما توصل إليه فريق الهيكلة من إنجاز يدعو إلى الاعتزاز والفخر، ولم يبق سوى أن يكون محل اهتمام القيادة المعنية ليصير محل تطبيق وعمل ميداني ومكتبي ممارس يفضي إلى مؤسسة عسكرية حديثة تمارس واجبها الوطني بكفاءة واقتدار في أجواء نظيفة من الفساد والمفسدين الذين طالما عكروا أجواء حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية لفترة طويلة من الزمن أصابتنا جميعا بحالة من اليأس الذي صرنا على عتبته من الداخل نهم بالخروج منه إن أحسنت القيادة الاستفادة مما أنجزه فريق الهيكلة المشترك وجرت بالفعل الخطوات الأولى الصحيحة لإعادة الاعتبار للقوات المسلحة والأمن في نظر منتسبيها أنفسهم أولا، وفي نظر المجتمع اليمني ثانيا وثالثا وحتى المليون.

لقد تضمنت منجزات فريق الهيكلة مهام وواجبات واختصاصات وقوانين منظمة لمختلف تكوينات مؤسستنا الدفاعية، وتوجت كل ذلك بتوصيفات وظيفية لكل شاغلي الوظائف العليا والمتوسطة والدنيا من التركيب الهرمي العسكري، وبينت خطوط العلاقة بين مختلف مستويات البناء العسكري على المستويين الرأسي والأفقي، فهل يرى هذا المجهود الوطني النور؟ هل نراه عملا ممارسا في أرض الواقع؟

إن الحاجة ملحة للتنفيذ وهو الطريق الوحيد للتخلص من: الفوضى، الإرهاب، والتخريب، التي تشكل في مجموعها العائق الأكبر أمام هدف بناء الدولة المدنية الحديثة التي يتوق المجتمع للحياة في ظلها بعيدا عن غثاءات كل قوى الظلام الماضوية المعيقة للتقدم والحياة الكريمة.

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

امتحانات الكاميرا الخفية

اطلع نيوتن في قبره على اسئلة الفيزياء الخاصة بطلاب الثانوية العامة فأقسم ان يخرج من قبره ليعيد التفاحة إلى الشجرة لتسقط مرة أخرى ويأكلها.

قيل له يا نيوتن ما هو شعورك عندما تجلس تذاكر طول السنة ويوم الامتحان تباغتك اسئلة غريبة كأنها كائنات فضائية قادمة من كوكب آخر، وتكتشف انك ذاكرت طول العام منهجاً أو ملزمة غير المنهج أو الملزمة الذي جاءت منه الامتحانات!!!

قال نيوتن: الفيزياء قوانينها ثابتة ومسائلها محددة ومناهجها متوحدة في كل دول العالم اما انتم فيزياؤكم غير !!

لا تملكون رؤية ومنهجية موحدة في التعليم يأتي على اساسها الامتحان.

الطلاب يذاكرون في واد والامتحان يأتي في واد آخر لأنه لايوجد قناة تواصل حقيقية بين واضعي الامتحانات وجميع المدارس.

لوزارة التربية منهجها وملازمها ولكل مدرسة منهجها وملازمها ولواضع الامتحان منهجه وملازمه الذي قد يتوافق مع طلاب المدرسة الفلانية في المحافظة العلانية في حين يبدو غريبا وصادما لبقية الطلاب في جميع المحافظات لأنهم لم يدرسوه.

تعليمكم كله بطريقة طير فلس، حتى في امتحاناتكم نماذج، نموذج سهل ونموذج صعب، نموذج يفهمه طلاب المدرسة الفلانية ونموذج لايفهمه طلاب بقية المدارس.

انتم بلد احتارت فيه قوانين الفيزياء:

قانون الجاذبية لايوجد عندكم الا في ديوان القات.

التعليم عندكم بالبركة والحظ قد تذاكر لما تتورم عيونك في ليل غاسق بلاكهرباء وشوارع مقطوعة، وآخر المطاف تأتي ورقة امتحانات لتغرد خارج السرب

لكل فعل ردة فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه والمدارس عندكم

بلا معامل ولا مناهج ولاملازم موحدة ولاتأهيل لمعلمين، ولا امتحانات وفق رؤية ومنهج محدد !! فأي فيزياء تبحثون عنها؟

تعرف يا عم نيوتن أجمل مافي وزارة التربية انها خارج نطاق التغطية طول السنة وعندما تأتي الامتحانات تتحول إلى ميج تسعة وأربعين.

ما هو شعورك عندما تدخل امتحان الفيزياء فتجد أسئلة لم تدرسها؟

ما هو شعورك عندما تودف بنموذج صعب وغيرك يجي له نموذج سهل؟

عزيزي الطالب اليمني لعلك تشعر انك كنت طوال السنة الدراسية ضيف في برنامج الكاميرا الخفية والسؤال الآن:

تحب تعيد السنة والا ما تعيدش؟!!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

م . ماجد السقاف

هادي رجل المهمة الصعبة لتحقيق طموح أمة (2-1)

انتقال اليمن من الوضع الحالي إلى وضع الدولة الاتحادية الفيدرالية مهمة صعبة، بل هي ثورة نهضة يقودها قائد ملهم حمل أمانة أمة صاغها ووضع مواصفاتها ومقاييسها خيرة النخب اليمنية الممثلة لمكونات الشعب وخلاصة تجارب الخبراء المساعدين لهم من دول العالم الأول ودول العالم الثاني، أخرج المهمة في مصفوفتها كوثيقة وطنية وهي وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل.

فمن خلال المبادرات التي قدمتها جميع الفرق وممثلوها والعمليات التي تم تنظيمها ضمن نظام مؤتمر الحوار الوطني بمحاوره وفرصه المتعددة توصلت إلى إخراج منتج جديد للوطن وهو بناء دولة اليمن الاتحادية.

فالمشروع قدم الدراسة الكاملة لبناء الدولة وسلم الوثيقة لقائد المهمة فالكل منا لازال يتذكر كلمات رئيس الجمهورية ورئيس مؤتمر الحوار الوطني حينما اعتلى المنصة وخاطب أعضاء المؤتمر "هل انتم موافقين على هذه الوثيقة أم لا"، وافق الجميع وصدر تفويض شامل للرئيس هادي قائدا لمهمة نقل اليمن للدولة الاتحادية الفيدرالية.

فالمبادرة الخليجية هي خارطة الطريق والسياسة التي اعتمدها المؤتمر للوصول إلى وثيقة الإجماع الوطني حتى تم انجازها وسلمت للقائد التي أصبحت بعدها وثيقة شعب، وهي حق وطني ملزم تنفيذه فيما عدى حدود الاتحاد الجغرافي بين الأقاليم الستة كمصلحة توافق لخدمة دعم دولة اليمن الاتحادية، المهمة صعبة والتحديات كبيرة على كافة المستويات.

الهدف الأول عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل والخروج بوثيقة وطنية تكون مرجعية شعبية يحتكم إليها عموم أفراد الشعب فلم تعد ملكا للأطراف التي ساهمت في الحوار عليها ولا ملك الأطراف في المبادرة الخليجية، فكلا الفريقين أطراف مؤتمر الحوار وأطراف المبادرة الخليجية هم الضامنون والملزمون بتنفيذها وهي وثيقة سياسية ترتقي إلى مصاف الدستور، فالمساس بها مساس بالثوابت الوطنية إذ أصبحت بمثابة الثابت الوطني بدون منازع.

ولكن دعونا نتعرف على الكيفية التي تم بها إنجاز هذا الهدف الوطني وماهية المراحل التي مر بها، فقد تم وضع نظام لمؤتمر الحوار وطني ويضمن حل الصراعات داخل الكيانات الوطنية الظاهر منها كالقضية الجنوبية وقضية صعدة وغير الظاهر والموجود في جميع الكيانات الشمالية والجنوبية، فقسمت مقاعد المؤتمر بالمناصفة بين الشمال والجنوب، فكان تحقيق هذا الهدف صعبا وخاصة على مستوى المؤسسات السياسية فترك لكل منها تطبيق الأسس والمعايير وكان لابد من إشراك الحركات السياسية في الجنوب تحت مسمى "الحراك الجنوبي" ومكونات الحركات السياسية الأخرى كالتكتلات التي وافقت على قبول الدعوة والانخراط في العملية السياسية من خلال حوار شامل لاسقف له.

فجلوس كل الأطراف السياسية والمجتمع على طاولة الحوار كان قرارا حكيما من قائد فذ، فالخمس المراحل التي مر بها كان جزء منها متعلقا بالحضور والقبول للحوار والجزء الآخر بجعل الباب مفتوحا للأطراف المعارضة الرافضة للحوار، وهذه حسنة تحسب للرئيس هادي ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر والدول الراعية للمبادرة الخليجية والراعية للوثيقة الوطنية.

المرحلة الأولى: مرحلة رفض الحوار، لم تكن جميع الأطراف المتصارعة قابلة للحوار أو المشاركة فيه وخاضت حربا أهلية ضمن صراع ثورة فيما سمي بصراع حرب الحصبة، وأطراف خاضت مع النظام ست حروب فيما سمّي بحروب صعدة وقوى سياسية كل منها استحضر الماضي لتصفية الحسابات ويحلم بالقصاص، وفي الطرف الآخر الأطراف الجنوبية الثائرة التي خاضت ثورة ضد النظام من العام 2007م .

فكل طرف سياسي عبّر عن رفضه إلى أن تم التوصل لاقتسام مقاعد الحوار بين الأطراف الأساسية، وهو الحراك الجنوبي الذي عبر بعض القادة السياسيين للمكونات عن الرفض للحوار فكان من الصعب عقد مؤتمر حوار وطني دون وجود فصيل ممثل عن الحراك الجنوبي فكان الرئيس هادي صبورا وواثقا من قدرته على لم شمل الجميع في مؤتمر الحوار فكان يؤكد لممثل الأمين العام للأمم المتحدة أن الحراك الجنوبي ليس معيقا لمؤتمر الحوار.

المرحلة الثانية: هي مرحلة المقاومة للحوار مع المحاكات السياسية بين أطراف النظام السابق والحاكم عبر وسائل الإعلام، حيث هدد كل طرف منهم بعدم حضور مؤتمر الحوار والبعض تنصل من أن يكون الحوار حوارا وطنيا، وعلى مستوى الطرف الجنوبي بدأ الحراك الجنوبي مرحلة المقاومة لعقد مؤتمر الحوار ورفض شرعية الحوار وعبر البيض عن رفض الحوار وطالب بمفاوضات بين ممثلين عن الدولتين، وعمل الحراك الجنوبي على دعوة الشارع للقيام بفعالية مليون ترفض الحوار ومليونية القرار فزادت التحديات وتملك الجميع حالة من اليأس والإحباط وأن البلاد ستدخل دورة عنف وأن طبول الحرب الأهلية قرعت.

المرحلة الثالثة: مرحلة التّرك حيث بدأت كافة الأطراف تترك المقاومة بعد أن كان هناك شعور بالدعم الدولي للانتقال السلمي لليمن وعلى وجه الخصوص دعم مجلس الأمن وعقدت جلسته في صنعاء فوافق الأطراف على تسمية كتلها وعلى مستوى الحراك الجنوبي تحمل فصيل مؤتمر شعب الجنوب مسؤوليته الوطنية بتمثيل الجنوب وقضيته.

المرحلة الرابعة: مرحلة التأقلم، وهذه المرحلة بدأت مع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أن يتأقلم الجميع مع الأطراف وقبول طرحهم في الجلسة الافتتاحية تساوى فيها الجميع تحت شعار "المواطنة المتساوية"، وشكلت الفرق عبر محاور المؤتمر وكل طرف تواجد ضمن مجموعات تعبر عن الوطن في محاور المؤتمر، هذه المرحلة تقابل فيها الخصوم وجها لوجه وكانت لحظه تاريخية ستسجل للحكمة اليمانية.

المرحلة الخامسة مرحلة التقبل، فجميع الأطراف تقبلت مطالب كل طرف منها سواءً كان على مستوى اللجان المتخصصة أو اللجان المصغرة - استمر المؤتمر فترة إضافية فوق ما كان مخططا له فخرج الجميع بوثيقة وطنية اقرها الجميع، ونقلت وسائل الإعلام كل جلسات المؤتمر وكان الشعب يتفاعل مع المتحاورين حتى توصلوا إلى انجاز الوثيقة، فوضعت الوثيقة معالم الانتقال لدولة اليمن الفيدرالية وأصبح كل مواطن يطلع على وثائق المؤتمر ويعتبرها وثيقة وطنية من المبادئ والثوابت الوطنية الاتحادية اليمنية، فكادت هذه المرحلة تعصف بجهود الجميع مع انسحاب قائد الفريق المفاوض في اللجنة المصغرة قبيل الإعلان عن التوصل لوثيقة حل القضية الجنوبية وكانت خاتمة الأمل لمشروع متكامل طبقت فيه مبادئ العدل والإنصاف على مستوى اليمن من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، فاتفق البعض بتفويض الرئيس هادي باستكمال مشروع النهضة في ما يخص شكل الدولة، فالبعض اعترض على تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم وكان يريد الفيدرالية أن تكون بين إقليمين، والبعض تخوف من الأخير مدعيا تخوفه من انفصال الجنوب عن الدولة الاتحادية، وأطراف وافقت على الخيار الأول باعتباره توسع المشاركة الواسعة في السلطة بين أعضاء الدولة الاتحادية.

عبدالرحمن مراد

جدل الاستقرار.. والثأر السياسي

قلت في مقال سابق أن إدارة الصراعات من أصعب المهام على وجه العموم، فصغائر الأخطاء فيها قد تصبح من العظائم وقد تترك أثرا نفسيا واجتماعيا وثقافيا مدمرا، ولذلك قلت أن الذين يديرون مثل ذلك الصراع لابد أن يكونوا استثنائيين وحالة التميز والتفرد ليست حالة اعتباطية ولكنها تتطلب جهدا عضليا مضاعفا ونشاطا ذهنيا متوقدا وقرارا حاسما متى كانت الضرورة قد فرضته في واقعها الاجتماعي.

ويبدو أن الرئيس هادي أصبح في وضع لا يحسد عليه، فالأطراف السياسية التي كان يفترض بها أن تكون عونا أصبحت عبئا على المرحلة والاستقرار وعلى عملية الانتقال في حد ذاتها، فالصراع على الأرض ونتائجه كاد أن ينحرف بمسار التسوية السياسية والاستغراق في الحالات الانفعالية قد يفضي إلى المزالق الخطرة والمدمرة والذين وقعوا تحت حالة (عمه الطغيان) عليهم العودة إلى حالة الاستقرار النفسي وتغليب العقل والحكمة والمصلحة الوطنية العليا، فالثأر السياسي الذي تمارسه بعض الأطراف السياسية لابد أن يخرج من دائرة الطغيان ودائرة العنف إلى دائرة العقلنة التي يجب أن تكون سمة غالبة في المراحل التي يتهددها الانهيار واختلال القانون العام والطبيعي.

اليمن مر تاريخيا بحالات مماثلة للحال الذي هو عليه اليوم وإدراك كنه التاريخ وحقائقه الموضوعية يجعلنا أكثر وعيا باللحظة وبالتالي أكثر إدراكا ووعيا وسيطرة على المستقبل ولا يمكن الوصول إلى مرحلة الوعي الحقيقي دون شعور وطني جامع بالإشكالية ودون شراكة وطنية عالية القيمة والمسؤولية والوعي ودون توافق على المشترك واصطفاف كامل للخروج من إشكالات اللحظة إلى سعة الإنتماء والتنافس الحضاري القائم على البناءات الناهضة للمشاريع السياسية الحقيقية، فالثأر السياسي الذي يستغرق نفسه في الموت والفناء بقيم سلبية مدمرة وقاتلة يمكن أن يتحول إلى قوة إيجابية وطاقة ناهضة من خلال البناء على المشروع السياسي التنافسي الذي يرى في منظومة فشل تجربته قاعدة إنطلاق نجاحه في المراحل القادمة والقضية ليست صعبة فالطاقة الانفعالية المدمرة بقليل من التفكير قد تصبح طاقة حياة من خلال الاشتغال على فكرة المشروع، فالسياسة ليست غنيمة كما هي في محددات العقل العربي القديم، بل هي عملية إنتاجية تفاعلية ناهضة وقيمتها تكمن في حركتها وتطورها وفي نهضة المجتمع وأسس تنميته وتفاعله الحضاري بصورة إبداعية وإبتكارية لا اجترارية، كما كان يحدث في الماضي، وأمام مثل ذلك فقد أصبح الخروج من وعي المؤامرة ووعي الأزمة ضرورة اجتماعية وسياسية في الآن معاً إذ أننا في حال إرتهاننا لمثل ذلك الوعي – أقصد وعي المؤامرة ووعي الأزمة، لن نبرح مكاننا، فالجديد وتبدل العلائق والمصالح وعلاقات الانتاج وأدواته صيرورة زمنية وحضارية وثقافية وحالة من حالات الانتقال والتدافع، ولن تكون مؤامرة ومثل ذلك فطرة الله التي فطرالناس عليها خوف الثبات وخوف الفساد في الأرض ومن يظن في نفسه القدرة والذكاء على دفع فطرة الله والتجديف ضد سننه فقد وقع في الخطأ ولا سبيل لكل الماضي الذي كان في رخاء ونعيم إلا التكيف مع الجديد والتفاعل مع أدواته وعلائقه وبصورة أكثر تناغماً وأكثر إدراكاً له، أما سبيل الدم ومفردات الموت والفناء، فلن يكون إلا سبيلا خاسراً، فالدلالة الرمزية إلى المسارعة إلى دار النعيم والخلود ليست بالموت وإراقة الدم، ولكن بالعمل وبالابتكارات الإبداعية التي تحمل نفعاً للبشرية لا دماراً لها، ولا أظن اليمن التي شهدت كل ذلك الدم المراق على ترابها بحاجة إلى المزيد منه، ولكنها بحاجة إلى الحياة والاستقرار والأمن من الخوف، وكذا الأمن من الجوع ولن يتحقق لها ذلك طالما ظل كل طرف سياسي يتربص بالآخر الدوائر وطالما ظل الاستقرار حالة جدلية تديرها ردود الأفعال والشعور الطاغي بالخوف من الآخر.

من الخصائص الجوهرية للإسلام أنه أشتغل على اليقين وعلى السلام وهما خاصيتان لو تحولتا إلى ثقافة لأصبحنا أمة ذات شأن عظيم بيد أننا أهملناهما وأنشغلنا بالصغائر ولو انشغلت عليهما الأطراف السياسية الوطنية اليمنية لأصبحت اليمن ذات شأن عظيم متصل الحلقات بماضيه الحضاري وقادرة على التفاعل مع المقومات الحضارية والثقافية الحديثة، يعي لحظته الجديدة ويؤمن بالتعدد وبحرية الآخر وحقه في الحياة والعيش الكريم.

ما يجب أن يفهمه ساستنا الكبار في العقول وفي السن وفي المواقع القيادية أننا نعيش زمناً يختلف كل الاختلاف عن زمن نشأتهم وتشكل وعيهم السياسي وليس من المنطق التفاعل مع هذا الجديد بنفس الآليات والأدوات القديمة في التنافس والصراع وندعوهم بكل المحبة والاعتراف بالدور والجميل أن يتركوا للأجيال الجديدة صناعة التاريخ وصناعة لحظتهم التي تتوافق مع تطلعاتهم في الإسهام والإضافة، وقديما كنا نسمع من الذاكرة الشعبية مقوله مفادها: لكل زمان دولة ورجال، ولا تظن حاضر اليمن ومستقبلها يحتاج دماً مراقاً إضافياً، ولكنه يحتاج نفوساً طاهرة من الأحقاد والضغائن ومن تراكمات الماضي وصراعاته ودمويته وعقولاً تعي تفاصيل الراهن وتتفاعل معه وتبدع تاريخها وتبتكر أسلوبها الحضاري والثقافي والسياسي، فالواحدية لم تعد مرتكزاً مهماً، والذات لم تعد بتلك المركزية والمحورية التي كانت عليها، فالتعدد سمة عصرية ظاهرة وغالبة في شتى المظاهر الثقافية والسياسية والاجتماعية وتبعاً لذلك نكرر دعوتنا إلى توفير القدر الكافي من الاستقرار حتى يتمكن الرئيس من استكمال الأسس الأولى للبناءات المؤسسية للدولة الاتحادية القادمة، لقد عانت اليمن من الصراعات كثيراً وآن لها أن تستقر.. ولا يمكن لها أن تستقر دون أن نصطف مع الرئيس من أجل المستقبل، فالحروب والصراعات لا تترك إلا أثراً مدمراً في النفوس وفي البناءات العامة.

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي: في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة: صنعاء - شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات: 274039 فاكس: 2700064 | الإعلانات: 274038 فاكس: 274035 | التوزيع: 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس: 233354 تعز > 220800 فاكس: 220900 الحديدة > 245842 فاكس: 211537 حضرموت > 303930 فاكس: 303931 إب > تلفاكس: 400251 الضالع: تلفاكس: 232994 أبين > تلفاكس: 602096 عمران > تلفاكس: 613388